

تعليم الفنون: الموارد والخيارات المتاحة لدولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة رأس الخيمة¹

اليزابيث ديربيريان، جامعة نورث وسترن

المقدمة

يُنظر إلى مادة تعليم الفنون في كثير من الأحيان على أنها من المواد الدراسية الثانوية، غير الرئيسية، التي يتم إدخالها ضمن المناهج الأكاديمية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ونتيجة لذلك، يتم إهمال المناهج الدراسية الخاصة بتعليم الفنون ولا يتم الإشارة إليها ضمن المناهج الحكومية المخصصة لمرحلة الدراسة الثانوية (Ridge ، Ridge ، 2017 ، Farah). ومن أجل التوصل إلى فهم أفضل حول الدور الذي تلعبه الفنون في عملية التعليم، علينا طرح السؤال التالي: ما هي الفوائد الملموسة من تعليم الفنون، وما هي الموارد المتوفرة لترويج الفنون في دولة الإمارات، وعلى وجه التحديد في إمارة رأس الخيمة؟ أهداف البحث شملت: (1) تحديد الفوائد التعليمية والمجتمعية لتعليم الفنون، (2) إجراء مسح وطني للمبادرات الثقافية القائمة بهدف فهم السياق الأوسع لبرمجة الفنون في دولة الإمارات العربية المتحدة، (3) تحديد الطرق التي تساعد المؤسسات وصانعي السياسات على تقديم أكبر قدر ممكن من الدعم للمبادرات الفنية في دولة الإمارات وإمارة رأس الخيمة.

نبذة ذات الصلة حول ورقة السياسة

يسلط هذا المشروع الضوء على النتائج الرئيسية للعديد من الدراسات المؤثرة حول الفوائد من تعليم الفنون، ويوضح مجموعة من الطرق التي يمكن أن تساهم فيها المبادرات الفنية والمشاركة المجتمعية بإضفاء تحسينات كبيرة على عملية التعليم وتنمية المجتمع عموماً. وصحيح أن معظم الدراسات التي سنذكرها أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، إلا أن النتائج واعدة للغاية وبالإمكان تنفيذها بشكل ناجح في دولة الإمارات العربية المتحدة. تكشف نتائج هذه الدراسات عن المكاسب الأكاديمية الكبيرة التي تلقاها الطلاب في العديد من المجالات مثل تطوير الهوية الشخصية، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتحسين الأداء الأكاديمي.

أولاً، دراسة بعنوان "مكان للارتقاء: الأثر الدائم لبرامج التعليم المكثفة المخصصة للشباب داخل متاحف الفنية (2015)، بحثت التأثيرات على الشباب بعد زيارتهم إلى متحف ويتني التي قاموا خلالها باستشكاف "الأعمال الفنية المعروضة، والتحدث مع الفنانين والتعرف على أفكارهم" (الصفحة رقم 5)؛ وشملت هذه التأثيرات تعزيز المهارات الاجتماعية، والتنمية الذاتية، وتعزيز المشاركة المجتمعية. كما اشتملت الدراسة على جمع البيانات من العديد من برامج المشاركة المخصصة للشباب التي تم تنفيذها في متحف ويتني في ولاية نيويورك، ومركز وولكر للفنون في مينيابوليس، ومتحف الفن المعاصر في بوستن، ومتحف الفن المعاصر في

الملخص التنفيذي

تناقش ورقة السياسة هذه مزايا تعليم الفنون. شملت أهداف البحث: (1) تحديد المنافع التي تعود على المجتمع نتيجة تعليم الفنون. (2) إجراء مسح وطني على الفنون والمبادرات الثقافية القائمة من أجل فهم السياق الأوسع لبرمجة الفنون في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ و (3) تحديد الطرق التي تساعد المؤسسات وصانعي السياسات على تقديم أكبر قدر ممكن من الدعم للمبادرات الفنية في إمارة رأس الخيمة. هذا البحث يسلط الضوء على نتائج مجموعة من الدراسات التي توضح كيف تنجح برامج التربية الفنية بتعزيز النتائج العلمية للطلاب، من خلال تعزيز المشاركة المدنية على وجه التحديد، مما يؤثر بالتالي إيجابياً على تنمية المجتمع ككل. واستناداً على نتائج الأبحاث الأثنوغرافية والأرشيفية، تقوم الورقة باستعراض مجموعة من المبادرات الفنية التي نُفذت في السابق في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحدد الموارد المطلوبة لدعم مبادرات التربية الفنية المؤمل تنفيذها في المستقبل في إمارة رأس الخيمة.

¹ شكر وتقدير إلى السيدة هنادي محمد في مؤسسة القاسمي على مساعدتها الكريمة للتواصل مع معلمي الفنون في إمارة رأس الخيمة، والسيدة مريم وسام الدياغ.

لوس أنجلوس، ووضحت النتائج بأن الطلاب الذين شاركوا في هذه البرامج الفنية أظهروا تحسناً كبيرة في المجالات التالية: الهوية الشخصية، وبلورة الأهداف المهنية، وزيادة المشاركة المجتمعية، والقدرة على التأثير على الآخرين إيجابياً. ويؤكد مؤلفو الدراسة لينزر ومونلي ما يلي "أن العمل مع الفنانين المتميزين داخل بيئة المتحف ساعد الشباب على تنمية مهاراتهم الشخصية وبلورة أهدافهم المهنية، كما عزز التطوير الأكاديمي والمهني الطويل الأمد" (الصفحة رقم 33). والنقطة الرئيسية التي ينبغي الانتباه إليها، هو أن مشاركة الأفراد في برامج الفنون داخل المتاحف، خصوصاً بالنسبة للمراهقين، يؤدي إلى "تشجيع المشاركين على تامين المشاركة المجتمعية والتنوع المجتمعي، ولعب دور أكبر داخل المجتمع" (الصفحة رقم 40). نتائج بحث مكان للارتقاء وضح بأن العديد من المشاركين في سن المراهقة أصبحوا فيما بعد منظمين ومعلمين وقادة داخل المجتمع.

وشملت الموارد الأخرى التي لا تقدر بثمن، مجلة تعليم الفنون، وهي مبادرة خاصة بالجمعية الوطنية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تنشر المقالات كل شهرين، ومراجعات سنوية في مجالي العلوم الاجتماعية والتعليم لمناقشة السياقات الاجتماعية للتعليم الفني.

وبشكل عام، تعتبر المشاركة الفنية مهمة للغاية بالنسبة للمنظمات الراغبة في الحصول على نتائج تعليمية أفضل، وتحفيز التأثير الإيجابي خارج الفصول الدراسية، وتنمية المشاركة المدنية داخل المجتمع.

وتخلص هذه الدراسات إلى أن مشاركة الطلاب في الفنون تساعدهم على تحقيق نتائج أفضل، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة خياراتهم الدراسية والوظيفية في المستقبل، وبالتالي برامج الفنون ستساهم بتعزيز الحياة المجتمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة رأس الخيمة. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن جميع الدراسات الخاصة بالمشاركة الفنية المتاحة حالياً يتم تقديمها ضمن سياقات غربية، وهناك القليل من البيانات المتوفرة حول مبادرات المشاركة الفنية في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي تعتبر هذه فرصة متميزة من أجل المساهمة.

نظرة عامة على الدراسة والأساليب المتبعة

تضمن بحثي التحدث مع العديد من الفنانين المحليين والمقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك بحث نتائج البحوث الأرشيفية من أجل التنقيب في تاريخ إنتاج الفنون واكتساب فهم شامل حول مختلف المبادرات الجارية في البلاد على مدى 18 شهراً (أكتوبر 2015 – مارس 2017). خلال هذه الفترة، قمت بإجراء مقابلات شبه منظمة (وعددتها 91 مقابلة) مع المشاركين، من أجل الحصول على المعلومات. كما تم استخدام طرق أخرى للحصول على المعلومات مثل جمع ومراجعة المواد الأرشيفية، بما في ذلك كتالوجات المعارض والبيانات الصحفية الخاصة بالفعاليات الفنية، والمواد التسويقية والوثائق الإعلامية الاجتماعية. خلال الفترة بين أكتوبر 2016 ومارس 2017، تم إجراء المقابلات مع الفنانين ومعلمي الفنون في إمارة رأس الخيمة بهدف تحديد الموارد التعليمية الفنية والفرص الفنية المتوفرة داخل هذه الإمارة.

النتائج

فيما يلي، أقوم بوصف نتائج بحثي، الذي يتكون من جزأين: أولاً، أقوم بسرد تاريخ الفنون الأولية لدولة الإمارات العربية المتحدة، لتحديد الشخصيات والمنظمات الرئيسية التي دعمت و / أو ما زالت تدعم الفنون على مدى التاريخ. ثانياً، أقدم مجموعة من التوصيات المخصصة لدعم مبادرات الفنون في إمارة رأس الخيمة، من خلال الاعتماد على النتائج التي توصلت إليها بعد مقابلة مجموعة من مدرسي الفنون داخل الإمارة.

الفن في دولة الإمارات العربية المتحدة: 1971 - 2017

إن تاريخ الفن في دولة الإمارات حديث للغاية، وهذه ميزة لأنها توفر فرصة ممتازة للخبراء الراغبين بالمساهمة في كتابة هذا التاريخ. بحثي تمركز حول دراسة العديد من الجهود المبكرة للتنقيب عن تاريخ الفن الإماراتي وترويقه، وهو أمر مهم بشكل خاص لوضع سياق خاص بالتطورات الحالية والمستقبلية. معظم النتائج توضح أن بدايات

العديد من الدراسات الأخرى تدعم هذه النتائج، لا سيما فيما يتعلق بمسألة المشاركة المجتمعية والمدنية. الباحث بول كونتر (2015) يؤكد بأن عملية تعليم الفنون يجب أن تفهم ضمن سياق بناء الثقافة المجتمعية، التي يُعرّفها على أنها "حق وقدرة الأفراد على تطوير وتمير تقاليد وهويات ثقافية متنوعة أثناء المشاركة بفاعلية داخل ساحة ثقافية وسياسية مشتركة" (الصفحة رقم 70). يوضح Kuttner أن "خبراء الفنون يساعدون الشباب على اكتساب المهارات والمعرفة التي تعدهم ليصبحوا أفراداً مؤهلين ومسؤولين داخل مجتمعاتهم الثقافية." (الصفحة رقم 70). واستناداً إلى دراسة Kuttner ، بالإضافة إلى دراسة مكان للارتقاء، من الواضح أن تعليم الفنون يقدم فوائد طويلة الأمد التي تدعم التماسك الاجتماعي، وخلق مجتمع وأجواء مجتمعية نابضة بالحياة.

كما تكشف نتائج الدراسات الخاصة ببرامج الفنون القائمة بأن هذه البرامج تشجع الطلاب وتساعدهم على تحقيق المزيد من النجاحات الأكاديمية. وتوضح إحدى الدراسات بعنوان، الفنون والشباب المعرضون للخطر: النتائج من أربعة دراسات مكثفة (2012) بأن الطلاب الذين لديهم مشاركة كبيرة في الفنون كانوا أكثر عرضة مرتين تقريباً لمواصلة دراستهم الجامعية على مدى أربعة سنوات، مقارنة بزملائهم الطلاب الذين لم تكن لديهم أية مشاركة فنية، وتشكل هذه النسبة 25% من إجمالي الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تمكن الطلاب الذين كانت لديهم اهتمامات فنية كبيرة من تحقيق نتائج أعلى في اختبارات الكتابة، كما حققوا نتائج أعلى بقليل في مادة الرياضيات مقارنة بزملائهم الطلاب الذين لم تكن لديهم أية مشاركة فنية. الطلاب الذين لديهم مشاركة كبيرة في الفنون يميلون إلى المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة اللاصفية، بما في ذلك الأنشطة الرياضية وأنشطة التكريم الأكاديمية.

دراسة أخرى بعنوان، "الدليل الحرج: كيف تؤثر الفنون إيجابياً على التحصيل الدراسي (2006)، تدعم نتائج بحث "الفن والشباب المعرضون للخطر، وتؤكد بأن هناك علاقة إيجابية بين الفنون وتحسين الأداء الأكاديمي، حيث تمكن الطلاب الذين لديهم مشاركة فنية من تحقيق نتائج دراسية أفضل. ذكرت هذه الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في الفنون كانت لديهم مشاركة أكبر داخل مجتمعاتهم المحلية، وشاهدوا التلفاز بشكل أقل، وأكدوا بأنهم يشعرون بفرح أقل داخل المدرسة. كما تمكنوا أيضاً من تحقيق معدلات أعلى في اختبارات القبول إلى الكليات. حددت الدراسة ستة مجالات رئيسية للمنافع المكتسبة فيما يتعلق بالمهارات الأكاديمية والحياتية والاجتماعية. وشملت هذه المنافع: تعزيز مهارات القراءة والمهارات اللغوية؛ تعزيز المهارات في مادة الرياضيات،

Table 1. Timeline of UAE Arts Activities and Developments

التطورات الرئيسية خارج دولة الإمارات العربية المتحدة	لتطورات الرئيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة	العام
	• جمعية الإمارات للفنون التشكيلية تأسست في الشارقة	1980
• افتتاح معهد العالم العربي في باريس		1987
• افتتاح دار الفنون في عمان		1988
• افتتاح معرض Magiciens de la Terre في باريس / مركز بومبيدو	• افتتاح معرض المجلس في دبي	1989
	• انعقاد بينالي الشارقة الأول	1993
	• افتتاح معرض الفن الأخضر في دبي • انعقاد بينالي الشارقة الثاني	1995
• افتتاح مؤسسة الصور العربية في بيروت	• انعقاد بينالي الشارقة الثالث	1997
	• انعقاد بينالي الشارقة الرابع	1999
	• انعقاد بينالي الشارقة الخامس	2001
• سوق الفن العالمي يتضاعف بين عامي 2003 و 2006	• افتتاح كلية لطيفة في دبي 2003 - 2007 • الشيخة حور القاسمي تقوم بإعادة تعمير بينالي الشارقة • انعقاد بينالي الشارقة السادس	2003
	• افتتاح معرض الخط الثالث في دبي • افتتاح جمجار Jamjar في دبي • تم إطلاق مجلة كانفاس • انعقاد بينالي الشارقة السابع	2005
• بدون حدود: 17 طريقة للنظر في MoMA في نيويورك • نشر الاستنتاجات الإبداعية من تأليف جيسिका واينجير	• إطلاق جائزة الشيخة منال لتكريم الفنانين الشباب • إطلاق مجلة براونوبوك • افتتاح دار كريستيز للمزادات في دبي	2006
• نشر الفن العربي الحديث من ندى الشبوط	• كلية لطيفة تقوم بتخريج أول دفعة من خريجيها • عقد معرض DIFC للفن الخليجي • عقد أول حلقة نقاش للمنتدى العالمي للفنون • إطلاق مجلة هاربر بازار العربية للفنون • افتتاح البيت الطائر • تأسيس حارة السركال • افتتاح دور مزادات سوئيبي في دبي • انعقاد بينالي الشارقة الثامن	2007
	• إنشاء تشكيل • الخارطة الفنية تقوم بإدراج 38 مؤسسة • افتتاح معرض الخور الأول في البسطكية • تغيير اسم معرض DIFC الخليج للفنون إلى معرض دبي للفنون • انعقاد اجتماع مارس الأول في الشارقة • دار مزاد بونهامز يفتتح أبوابه في دبي	2008
• الأزمة المالية العالمية	• دولة الإمارات تشارك في بينالي البندقية للمرة الأولى (عرض أعمال الفنانة لمياء كركاش). • إطلاق جائزة مجموعة أبراج للفنون • إطلاق مدونة كالتاريس • انعقاد بينالي الشارقة التاسع	2009
	• معرض كريك يعاد تسميته إلى معرض البستكية للفنون	2010

	<ul style="list-style-type: none"> • إطلاق برنامج أي.آي.آر بالتعاون بين تشكيل وفنون دبي • يعاد تسمية معرض البسطكية/ كريك الفني إلى معرض سيكا الفني • بينالي البندقية (يضم الفنانين ريم الغيث، عبد الله السعدي، والشيخة لطيفة بنت مكتوم) • افتتاح متحف السيركالي الخاص في شارع السيركالي • انعقاد بينالي الشارقة العاشر 	2011
	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة معرض أي.آي.آر 2012 • إصدار المنشور الرسمي للدولة رقم 1 	2012
	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة معرض أي.آي.آر 2013 بالتعاون مع معرض الرواق في البحرين • مؤسسة سلامة تطلق زمالة الفنانين الناشئين • وأثل حطار يطلق مبادرة جمع الأعمال الفنية للشباب • إطلاق برنامج فنون دبي 1.0 • بينالي البندقية تعرض أعمال الفنان محمد كاظم • سلوى مقدادي تقوم بتدريس تاريخ الفن: الفن المعاصر في جامعة نيو يورك أبوظبي • انعقاد بينالي الشارقة الحادي عشر 	2014
	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة معرض أي.آي.آر 2015 • مؤسسة سلامة تفتتح وبرهاوس 421 في أبوظبي • إطلاق برنامج الممارسة الحرة في «تشكيل» • إطلاق العدد الأول من مجلة تريب • انعقاد معرض عام 1980 - اليوم في بينالي البندقية، برعاية الشيخة حور القاسمي • حارة السيركالي تطلق برنامجها الأول لتكليف الفنانين • مهرجان القوز في حارة السيركالي ينتقل انعقاده إلى شهر نوفمبر • انعقاد بينالي الشارقة الثاني عشر 	2015
<ul style="list-style-type: none"> • المعرض الفني الخاص بالفنان حسن شريف تركز على: الأعمال الفنية من مفاض، المجموعة الثانية، التي عقدت في المفاض، الدوحة. • افتتاح معرض: لكن عاصفة تهب من الجنة، في الجوجينم 	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة معرض أي.آي.آر 2015 • انعقاد معرض عام 1980 - اليوم في مؤسسة الشارقة للفنون • يتم توسيع حارة السيركالي • أول دورة للممارسة المهنية في تشكيل • دورة بناء الحقبة الفنية في مؤسسة الشارقة للفنون • وفاة الفنان القدير حسن شريف (رحمة الله عليه) • انعقاد مؤتمر AMCA بجامعة نيويورك أبوظبي وبرجيل • مؤسسة جين بول نجار تفتتح في حارة السيركالي • الاحتفال بالسنة العاشرة لافتتاح دبي للفنون 	2016
	<ul style="list-style-type: none"> • إقامة معرض أي.آي.آر 2017 • للمرة الأولى، جناح دولة الإمارات العربية المتحدة في بينالي البندقية يضم فنانين محليين وغير محليين • انعقاد معرض ولكننا لا نستطيع رؤيتهم بجامعة نيويورك أبوظبي • الخارطة الفنية تدرج 96 مؤسسة • افتتاح سوثيرز دبي • انعقاد بينالي الشارقة الثالث عشر • افتتاح لوفر أبوظبي 	2017

إنتاج الفنون المنظمة في دولة الإمارات العربية المتحدة بدأت عقب تأسيس جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في عام 1980، بموجب مرسوم من صاحب السمو الشيخ سلطان، حاكم الشارقة (Allison Worrell 2017, Al Qassemi 2016, Derderian 2017). وأشار العديد من كبار الفنانين المشهورين في جميع أنحاء الإمارات إلى أهمية الفنان حسن شريف، وهو فنان إماراتي عاد إلى دولة الإمارات في عام 1984 بعد أن تلقى التدريب في لندن. ويشار إلى شريف على نطاق واسع على أنه عراب المشهد الفني لدولة الإمارات، وهو أول فنان تصويري في البلاد. خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات عمل شريف على إنتاج الفنون، كما خصص الكثير من وقته لتوجيه فنانين آخرين وترجمة النصوص الفنية الإنجليزية إلى اللغة العربية.

يعتبر العام 1993 من التواريخ الهامة في تاريخ الفن الإماراتي، حيث تم تأسيس بينالي الشارقة في هذا العام. هذا الحدث مهم للغاية، لأن هذه أول مرة قامت خلالها دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بمحاولة وضع دولة الإمارات على الخريطة العالمية للفنون. خلال ذلك الوقت، كانت دول أخرى في الخليج تتمتع بمشاهد فنية أكثر ازدهاراً (على سبيل المثال، الكويت)، ومع ذلك كان بينالي الشارقة هو بينالي الأول في منطقة الخليج. في البداية، بينالي ربح بطلبات من مختلف الدول، في حين خلال الفترة التي تلت افتتاح بينالي، لم يكن لدى الشارقة أية متاحف فنية. بعد ذلك، تم افتتاح متحف الشارقة، تحديداً في عام 1995، مما يشير إلى تعميق التفاعل مع الفنون وإتاحة الفرصة للسكان لزيارة دور عرض الفنون على مدار السنة. خلال عام 2003، تلقت الشيخة حور القاسمي (ابنة صاحب السمو الشيخ سلطان) إدارة بينالي وأعدت توجيهه ليصبح إحدى أهم المعالم التي تفتخر فيها دولة الإمارات. وإحدى الأنشطة المهمة للغاية التي يجب ذكرها، هو قيام الشيخة حور بتعيين أمين فني قدير لإدارة بينالي، الذي قام بدوره بتقديم دعوة لمجموعة من الفنانين المتميزين للمشاركة بأعمالهم الفنية (بدلاً من التركيز على عمليات تقديم عروض غير مرغوب فيها من قبل مجموعات أو تعاونيات مختلفة للفنانين). وهكذا، نجحت الشيخة حور القاسمي بإعادة هيكلة بينالي بصورة جذرية ليصبح هذا المعرض الفني من المعالم الفنية المرموقة المعترف فيها دولياً حول العالم.

بطول عام 2009، أدرك منظمو بينالي أنه يتحتم عليهم بذل الجهود من أجل دعم الفنانين وتشجيع الزوار على مشاهدة العروض الفنية، استعداداً إلى افتتاح المعرض الفني، وعليه تقرر تقديم العديد من البرامج الفنية على مدار العام، بهدف تشجيع الجمهور المحلي والمقيمين على زيارة المعارض الفنية بصورة مستمرة والاطلاع على العروض الفنية لأن ذلك يضمن نجاح بينالي بشكل أكبر. وهكذا، نجح بينالي من أن يتحول من معرض فني يقوم بعرض الأعمال الفنية مرة واحدة كل ستة أشهر، إلى مؤسسة فنية مشهورة أطلق عليها تسمية مؤسسة الشارقة للفنون، التي تعتبر واحدة من أنجح المؤسسات الفنية في منطقة الشرق الأوسط.

خلال منتصف عام 2000 كان هناك ارتقاء للمشهد الفني في دبي، الذي ركز بشكل كبير على القطاع التجاري، لكنه شمل محاولات مبكرة لإقامة البرامج والمعارض الفنية غير الربحية (Derderian 2017, MacGilp 2016). خلال عام 2009، بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة بالمشاركة في بينالي البندقية، وهو أحد أكثر المعارض الفنية شهرة في العالم، إن لم يكن الأشهر بالفعل. وتعد هذه خطوة مهمة في تمثيل الأمة الإماراتية على مستوى دولي كوجهة للفنون.

منذ عام 2010، حدث تطورين رئيسيين. أولاً، تم إطلاق العديد من المبادرات الجديدة لدعم الفنانين الناشئين، بما في ذلك زمالة الشيخة سلامة للفنانين الناشئين، وبرنامج الممارسة النقدية في

تشكيل، ومعرض دبي الفني، ومعرض سيكا الفني، التي تعتبر مبادرة للثقافة والفنون في دبي يتم عقده على مدى شهر كامل، والذي يتم خلاله تكليف الفنانين الناشئين لإنتاج الأعمال الفنية. وكل عام تقوم دبي للثقافة بتوظيف أمين فني مسؤول عن تحديد موضوع فني، وذلك من خلال توزيع دعوة على الفنانين لتقديم المقترحات. بعد ذلك يتم اختيار الموضوع استناداً على المقترحات المقدمة من قبل الفنانين. بعد ذلك يتم تكليف الفنانين بإنتاج الأعمال الفنية ذات الصلة بموضوع العرض، ومن ثم يتم عرض أعمالهم على الجمهور. يقام المعرض الفني في حي الفهيدي في دبي خلال شهر مارس، ويتم منح كل فنان مشارك غرفة أو بيت صغير في الحي التراثي الذين يقومون خلاله بعرض أعمالهم الفنية. لقد شارك معظم الفنانين الناشئين الإماراتيين في معرض SIKKA سيكا، وأصبح مكاناً هاماً للفنانين لعرض أعمالهم الفنية. بالوقت الحالي يتمتع الفنانون الناشئون في دولة الإمارات بفرض أكثر لعرض أعمالهم الفنية وتعزيز حياتهم المهنية بفضل زيادة البرامج والزمالات مثل زمالة الفنانين الناشئين، وبرنامج الممارسة الحرجة، وسيكا وغيرها من البرامج التي تدعم الفنانين والأعمال الفنية.

ثانياً، تم تنظيم عدة معارض هامة للبدء في صياغة التسلسل الزمني لتاريخ الفن الإماراتي وتسمية المساهمين الرئيسيين فيه. فقد التقط المصور الإماراتي عمار العطار صوراً لعدد من الفنانين المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة في استوديوهاتهم وعرضها كمؤشر للفن 1.0 في مركز مرايا للفنون في الشارقة (15 يونيو – 29 أغسطس 2015). وكانت هذه فهرسة أولية هامة للمساهمين الرئيسيين في المشهد الفني، وكان من بينهم حسن شريف، ومحمد كاظم، والدكتورة نجاة مكى، وعبد الله السعدي، ومحمد أحمد إبراهيم، والدكتور محمد يوسف، وعبد الرحيم سالم، وعبد القادر ريس، الذي يعتبر من جيل الفنانين الإماراتيين القدامى الذي مارس الفن في البلاد خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات.

ثم في عام 2015، قامت الشيخة حور القاسمي بافتتاح معرض 1980 – اليوم: الفن المعاصر في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يعتبر المعرض الفني الوطني في جناح دولة الإمارات في بينالي البندقية. بعد ذلك تم نقل هذا المعرض إلى دولة الإمارات في فبراير عام 2016، وتم عرض أعماله الفنية في مؤسسة الشارقة للفنون. وقد قامت الشيخة حور القاسمي وفريقها بإجراء بحث موسع للمعرض، ويمكن الاطلاع على ذلك من خلال تصفح الكتيب الفني الذي تم إنتاجه حول المعرض، والذي ينص على عبارات مثل: لقد تم تضمين العديد من الكتابات التي اقتبست من الأرشيفات والتي نشرت في وقت مبكر في الصحف والمصادر الإعلامية العربية في الثمانينيات والتسعينيات. وتم الإشارة إلى مجموعة من الفنانين البارزين مثل عبد القادر ريس، وعبد الله السعدي، وعبد الرحيم سالم، وحسن شريف، والدكتور محمد يوسف، ومحمد كاظم، والدكتورة نجاة مكى. ولأن المعرض افتتح في بينالي البندقية، تم اعتباره من المعارض الفنية المهمة للغاية التي تعد الأولى من نوعها حول تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة الذي تم تقديمه للعالم الخارجي. وواصلت مؤسسة الشارقة للفنون هذا المشروع المهم لتوثيق الفنانين الإماراتيين الأوائل في معرضها الشخصي لعام 2017، التي قامت خلاله بعرض أعمال الفنان حسن شريف، بعنوان: أنا فنان العمل الواحد.

في عام 2017، أقيم معرض جامعة نيويورك أبوظبي بعنوان لكننا لا نستطيع رؤيتهم: تتبع مجتمع الفن الإماراتي 1988 – 2008. قام المعرض بعرض أعمال الفنانين محمد أحمد إبراهيم، ومحمد كاظم، وعبد الله السعدي، وحسن شريف (مع أربع فنانين آخرين)، وركز

أو المرض، عليهم الانتظار للشهر المقبل قبل أن يتمكنوا من أخذ حصة دراسية أخرى. أشار أحد المعلمين، حماد، إلى أن المنهج الدراسي في مدرسته يعتبر من المناهج القوية نظرياً، لكن عملياً، مدرسته تفتقر إلى الموارد اللازمة لتنفيذ المزيد من الأعمال التجريبية مثل التركيبات الفنية أو العمل على وسائل مختلفة مثل النحت. ** على سبيل المثال، أشار إلى الطباعة والتصوير، والرسم على القماش جميعها متاحة لطلبتهم، لكن تفتقر المدرسة إلى المرافق والموارد التي تسمح للطلاب بممارسة فنون خاصة مثل السيراميك والنحت على الخشب/ أو الحجر، والفن العام، وفن الأراضي، وفن التركيب، أو حتى الاطلاع على أعمال فنية من هذا النوع حتى تتكون لدى الطلاب فكرة حول الموضوع قيد الدراسة (حماد، التواصل الشخصي، 6 فبراير 2017). وأعرب معلم آخر، رامي، أن السيراميك والنحت غير متاحة للطلاب في مدرسته (رامي، التواصل الشخصي، 6 فبراير 2017).

وأعرب جميع المعلمون الستة عن رغبتهم في استقبال فنانين ضيوف في مدارسهم للاطلاع على أعمالهم الفنية والتعرف على مسيرتهم الفنية أو الطلب منهم تعليم ورش فنية داخل المدرسة، ورحبوا أيضاً بفكرة تنسيق الزيارات الميدانية للطلاب للاطلاع على الأعمال الفنية داخل المعارض الفنية. وأشار رامي أيضاً أنه قام بتنسيق رحلة للطلاب لزيارة متحف الخط في الشارقة، التي استوتحت طلابه لدرجة أنهم يتحدثون عن هذه الزيارة مراراً وتكراراً ويتمنون زيارة المتحف مرة أخرى قريباً. بناء على ذلك، كان رامي متحمساً للغاية عندما سمع بأن هناك احتمالية كبيرة لإنشاء المعارض الفنية داخل إمارة رأس الخيمة، التي تسمح للطلاب بمشاهدة الأعمال الفنية والاستوحاة منها.

واستجاب جميع المعلمون بإيجابية إلى فكرة إنشاء المعارض الفنية داخل الإمارة، وأكدوا بأن هذه المعارض ستسمح للطلاب بعرض أعمالهم الفنية، حيث أكد حمد: بالوقت الحالي، الطلاب يعانون أثناء بحثهم عن مساحة لعرض أعمالهم الفنية، وعليه، سأكون سعيداً جداً إن تمكّن طلابي من عرض أعمالهم الفنية في "المكان الفني المناسب، بدلاً من عرضها داخل مساحة تجارية" (حيث يتحتم على الطلاب في الغالب عرض أعمالهم الفنية ضمن مساحات مؤجرة داخل مراكز التسوق الكبرى، في نهاية العام الدراسي أو أثناء العروض الكبرى). كما أعرب جميع المعلمون عن اهتمامهم ببرامج الفنون على مدار العام، سواء لطلابهم أو لتنمية مهاراتهم الفنية الشخصية. وذكر معلم آخر، جيمس، أن السماح للفنانين الزائرين بعقد ورش عمل أو حلقات دراسية على مدار العام من شأنه أن يسمح للمدرسين بتعزيز مهاراتهم الفنية مما يؤثر بالتالي إيجابياً على نوعية التدريس التي يقدمونها لطلبتهم (مقابلة مع المؤلف، 26 يناير 2017).

التوصيات

خلال العام الماضي، بدأت العديد من المؤسسات الفنية في دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم منصات جديدة للفنانين الناشئين، من أجل إنشاء فهرسة للتاريخ الفني في دولة الإمارات وإنتاج نصوص ومعارض حول الأعمال الفنية للفنانين الذين ساهموا في هذا التاريخ الفني. وبالتالي، الوقت الحالي مناسب للغاية لأنه مليء بالإمكانيات: العمل جاري الآن على توثيق المساهمات والأعمال الفنية التي تعرضها المؤسسات الفنية في جميع الإمارات ضمن سجل التاريخ الفني للدولة. بالنسبة للمؤسسات أو صناع السياسات المهتمين بدعم الفنون، أقدم التوصيات التالية:

الاعتراف بأن تعليم الفنون هو أكثر من مجرد عرض للأعمال الفنية

تقدم برامج تعليم الفنون العديد من المزايا الرئيسية للمجتمع والفنانين على حد سواء. وتؤكد نتائج البحوث بأن تعليم الفنون

بشكل كبير على هؤلاء الفنانين النشطين في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تلتفت أعمالهم الفنية المعاصرة ترحيباً كبيراً للغاية. للأسف الشديد، أصيب الأب الروحي للفن المعاصر، حسن شريف، بمرض السرطان وتوفي في سبتمبر عام 2016 (نسأل الله أن يرحمه وأن يدخله فسيح جناته). إن وفاة الفنان حسن شريف إشارة إلى نهاية حقبة، ونهاية الفصل الأول من تاريخ الفن الإماراتي. خلال مرحلة انتقال المراقبون والأمناء والمؤسسات إلى حقبة جديدة في التاريخ، فإن فقدان هذا الرمز يؤكد أيضاً أهمية التوثيق الفني. تعد عملية أرشفة وثائق المعارض والمنشورات مسألة مهمة للغاية لأنها تمكّن الفنانين الناشئين والأمناء من استرجاع هذه الأعمال في المستقبل أثناء تصفحهم لسجلات التاريخ. بالوقت الحالي، لدى جمعية الإمارات للفنون التشكيلية أرشيف، وهناك العديد من مبادرات الأرشيف التي تُجرى في دولة الإمارات، مثل مبادرة عمار العطار بعنوان العودة بالزمن، ومبادرة كي لا ننسى، لمؤسسة الشبيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان، ومعرض ميم في مكتبة نور. كما تقدم منشورات مثل ArtMap التي تنشرها مجلة الفنون في المدينة بشكل ربع سنوي، قائمة شاملة لمجموعة واسعة من العروض الفنية داخل الدولة، من المعارض التجارية مثل آرت دبي وأبوظبي للفنون، إلى المعارض غير التجارية مثل سيكا، والمعارض التجارية والجامعية، والمراكز الفنية، ومرافق الاستوديو، والمهرجانات.

باختصار، في حين أن الفنانين عملوا بنشاط في الإمارات منذ الاتحاد، شهدت السنوات العشر الماضية طفرة هائلة في الفرص المتاحة وإنشاء المؤسسات الجديدة. تم افتتاح مهرجان رأس الخيمة للفنون البصرية التابع لمؤسسة القاسمي في عام 2013؛ وتم توفير برامج الزمالة مثل مؤسسة سلامة؛ ومعارض مقيمة مثل معارض مرايا للفنون أو A.i.R دبي؛ وتنظيم المعارض التجارية والفنية مثل معرض الخط الثالث وفنون دبي اللذان انضما إلى مؤسسات أخرى راسخة مثل جمعية الإمارات للفنون البصرية (التي تأسست عام 1980)، وبينالي الشارقة (1993)، ومؤسسة أبوظبي للموسيقى والفنون (1996)، ومتحف الشارقة للفنون (1997)، في مشهد فني وثقافي كبير ومتنوع. بناء على كل ما تقدم، فإن المؤسسات وصانعي السياسات الراغبين في دعم الفنون في دولة الإمارات العربية المتحدة لديهم مجموعة واسعة من المؤسسات التي بإمكانهم التواصل والتعاون معها.

الفنون في إمارة رأس الخيمة

ماذا عن المشهد الفني في إمارة رأس الخيمة على وجه التحديد؟ بالإضافة إلى تجميع الأدلة الأرشيفية حول تاريخ الفن في دولة الإمارات العربية المتحدة، قمت أيضاً بدراسة برامج تعليم الفنون التي تقدم حالياً في إمارة رأس الخيمة، وبما أنه لا توجد مؤسسات رسمية مكرسة للفنون داخل الإمارة، والآثار القائمة تمثل متاحف طبيعية قائمة، فإن مكان العثور على الفنون هو داخل المدارس. أثناء إعدادي لهذا البحث، قمت بالتواصل مع عشرة مدرسين للفنون في الإمارة وأجريت مقابلات مع ستة منهم (ثلاثة باللغة الإنجليزية؛ وثلاثة باللغة العربية). هؤلاء المعلمون يقدمون التدريس في المدارس الدولية الخاصة والمدارس الحكومية.

ذكر معلمو مادة الفنون في المدارس الحكومية والمدارس الناطقة باللغة العربية بأن الإصلاحات الأخيرة التي أجريت من قبل وزارة التربية والتعليم أدت إلى تغيير الجدول الدراسي: بالوقت الحالي تم تخصيص ساعتين في الأسبوع لتدريس مادة الفنون للطلاب، وفي الأسبوع المقبل يتم التناوب لتخصيص وقت لتعليم الموسيقى. وبالتالي، الطلاب يتعلمون الفنون بشكل محدود للغاية داخل المدرسة؛ وإذا تعذر عليهم حضور حصة دراسية معينة بسبب السفر

تقديم الدعم إليهم، من شأنه أن يضمن نجاح المبادرات الفنية وعملية تعليم الفنون داخل الدولة.

تشير البيانات إلى أن تعليم الفنون ستجذب جمهوراً كبيراً من الإناث، ولذلك يتحتم على المنظمين أن يكونوا على استعداد لذلك.

إن معظم الفنانين الناشئين في دولة الإمارات اليوم هم من فئة الإناث. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن هناك تحول كبير بالنسبة للمناصب الوظيفية التي كانت تشغل بالسابق من قبل الذكور في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 1980. عند دراستنا للتاريخ الفني لتاريخ الدولة، نجد بأن الدكتورة نجاه مكي كانت الفنانة الوحيدة في معرض 1980 - اليوم؛ في حين كانت ابنتها عبيدة العزيم هي الفنانة الوحيدة في معرض "لكننا لا نستطيع رؤيتهم"، وهذه إشارة إلى أن معظم الأجيال المبكرة من الفنانين الممارسين كانوا من فئة الذكور، بينما معظم الفنانين اليوم هم من فئة الإناث. وعلاوة على ذلك، فإن رؤساء العديد من المؤسسات الفنية في دولة الإمارات هم من الإناث، على سبيل المثال: مؤسسة الشارقة للثقافة والفنون، ومؤسسة الشارقة للفنون؛ وقسم متاحف الشارقة؛ وفنون دبي، وفنون أبوظبي، ومعرض فنون جامعة نيويورك أبوظبي، ومركز تشكيل للفنون جميعها تدار من قبل النساء (فقط DUCTAC ومركز مرايا للفنون تدار من قبل الرجال).

من بين إجمالي 91 مقابلة التي أجريتها مع فنانين بارزين، وأثناء معارض، ومهنيين في مجال الفنون على مدى 18 شهراً من العمل الميداني، لاحظت بأن 33 منهم كانوا من فئة الذكور.

إذا قمنا بالإشارة إلى النسب المئوية من هذه البيانات، يمكننا أن نفترض أن ما يقرب من 36% من عالم الفن هم من فئة الذكور، بينما تشكل النساء 65%. وهناك بالطبع العديد من الفنانين الناشئين المتميزين من فئة الذكور في دولة الإمارات، لكن فيما يتعلق بالديموغرافية السكانية في دولة الإمارات، فإن الإناث يشكلن الأغلبية الساحقة.

هذه الدراسة شملت فقط الفنانين، وبالتالي ليس هناك أي تعليق حول الأسباب الرئيسية لعدم مشاركة الشباب الذكور في الساحة الفنية بالوقت الحالي. ويمكن ويجدر في المستقبل إجراء بحث في هذا المجال؛ لا سيما لتحديد أسباب انخفاض نسبة الفنانين الذكور في الساحة الفنية. غير أنه في غضون ذلك، يمكن للمنظمات وصانعي السياسات الراغبين بدعم برامج تعليم الفنون بأن يتوقعوا مشاركة كبيرة من الفئات الإناث.

الاستنتاج

ختاماً، توضح نتائج الدراسات السابقة بأنه تم تنفيذ مجموعة واسعة من مبادرات تعليم الفنون التي نجم عنها تحسين النتائج التعليمية للطلاب وتنمية المجتمع. بالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، تم إقرار تقدم كبير في مجال الفنون في الآونة الأخيرة؛ والعمل جاري حالياً على تدوين وتوثيق تاريخ الفن الإماراتي. وبالتالي، المجال مفتوح أمام المؤسسات وصانعي السياسات الراغبين بدعم الفنون في الدولة والاستفادة من قوة التعليم الفني والأعمال الفنية لصالح المجتمع في إمارة رأس الخيمة ودولة الإمارات أجمع.

يؤدي إلى تحسين نتائج تعلم الطلاب ويعطيهم دافعاً قوياً على مواصلة دراستهم الجامعية، وله تأثيرات إيجابية واضحة على مشاركتهم المدنية والمجتمعية. كما تؤكد نتائج الدراسات أيضاً بأن تعليم الفنون يزيد القدرات القيادية للطلاب وينمي شخصياتهم القيادية. وبالتالي، يتحتم على المنظمات وصانعي السياسات النظر في تعليم الفنون وبرمجتها كعمليات مكملة لمجموعة من البرامج التي تحفز عملية بناء القدرات القيادية مما يؤدي بالتالي إلى الارتقاء بالمجتمع ككل.

بإمكان المنظمات وصانعي السياسات الاستفادة من مجموعة من الأعمال الفنية حول دولة الإمارات لتعزيز فخر المجتمع ودعم الفنانين المحليين.

بالوقت الذي يصبح فيه عالم الفن أكثر تحديداً وإدماجاً في دولة الإمارات، بدأت العديد من الإمارات في الدولة بإنشاء المبادرات الفنية الخاصة فيها، فعلى سبيل المثال، تشتهر إمارة دبي بمبادراتها التجارية؛ في حين تشتهر إمارة أبوظبي بمشاريع متاحف الحكومة الاتحادية؛ وتفتخر إمارة الشارقة بتراث ثري من متاحف الفنية المحلية والأعمال الفنية التي أنتجت محلياً. في حين تمتلك إمارة رأس الخيمة مقاماً متميزاً وخصوصاً بين الفنانين المقيمين في الدولة، وبالتالي تتمتع بفرص فريدة للغاية.

من وجهة نظر الفنانين المقيمين في دولة الإمارات، تعتبر إمارة رأس الخيمة من المواقع الجميلة والهامة للغاية وقد أهدمت العديد من الفنانين الناشئين الجديرين بالذكر. ومن بين هؤلاء الفنانين، الفنانة أسماء الأحمد، التي تركز أعمالها "رسائل إلى جبل" و"التشريد الجغرافي" بشكل واضح على الجغرافية في إمارة رأس الخيمة. وقد قام الفنان ناصر الزياتي مؤخراً بعرض أعماله الفنية بعنوان "علم الآثار المعاصر"، التي تعد من الأعمال الفنية التي تركز على الإمارات الشمالية. الفنانة ريم فلكناز نجحت بتوثيق مجموعة متميزة من الصور الفوتوغرافية التي توثق الحياة في جبال الإمارة، بعنوان "مكان التمرد الأبدي". وبالمثل، النجمة الصاعدة فرح القاسمي قامت بإصدار سلسلة من الصور الفوتوغرافية البديعة بعنوان "الإمارة الهادئة" التي تم عرضها في مجلة براونوبوك. وهناك أيضاً مجموعة أخرى من الأعمال الكبيرة التي تركز على الإمارة التي بالإمكان عرضها ودعمها لأنها فخر للمجتمع، وتقديم معلومات مهمة حول القضايا المعاصرة للمواقع التراثية والمعالم الطبيعية داخل الإمارة.

معلمو الفنون يُعتبرون من الموارد الرئيسية التي يتحتم على المؤسسات وصانعي السياسات الاستفادة منها لتعزيز عملية تعليم الفنون وبرمجتها

ينبغي على المؤسسات وصانعي السياسات الراغبين بتعزيز تعليم الفنون وبرمجتها الاستفادة من الخبرات والإمكانيات الهائلة لمعلمي الفنون، خصوصاً لأنهم يمتلكون ثروة من المعرفة حول الفن والتربية الفنية، وبالوقت ذاته، إنهم على تواصل دائم مع المجتمع المحلي، مما يجعلهم بمثابة شبكة تواصل رائعة التي بإمكان المنظمات الاستفادة منها. وبالإضافة إلى مهمتهم كمعلمين للطلاب والفنانين الناشئين، فإن العديد من مدرسي الفنون هم فنانون أصلاً، الذين يقومون بإنتاج الأعمال الفنية، وبالتالي هم بحاجة أيضاً إلى الجمهور الذي يتمكن من تقدير ودعم أعمالهم الفنية. إن الحصول على الدعم من قبل الفنانين، وكذلك

المصادر

- Al Qasimi, H., & Marta, K. (Eds.). (2015). *1980-today: Exhibitions in the United Arab Emirates*. Abu Dhabi, UAE: National Pavilion United Arab Emirates la Biennale di Venezia.
- Al Qassemi, S. S. (2016, December 15). Sharjah Art Museum: The bellwether of Gulf art museums. Retrieved from <https://medium.com/@SultanAlQassemi/sharjah-art-museum-the-bellwether-of-gulf-art-museums-abbcd7692d41>
- Allison, M. (Ed.). (2017). *But we cannot see them: Tracing a UAE underground, 1988-2008*. Abu Dhabi, UAE: Akkadia Press.
- Derderian, E. (2017). Opening the pavement: A history of Dubai's art community. In M. Gronlund (Ed.), *Tashkeel's tenth anniversary*. Dubai: Tashkeel Art Center.
- Kuttner, P. (2015). "Educating for cultural citizenship: Reframing the goals of arts education." *Curriculum Inquiry* 45:1, 69-92.
- Linzer, D., & Munley, M. (2015). *Room to rise: The lasting impact of intensive teen programs in art museums* (Rep.). New York, NY: Whitney Art Museum.
- MacGilp, A. (2016, April 26). Vernacular curatorial practice in the United Arab Emirates. Retrieved July 28, 2017, from <https://www.guggenheim.org/blogs/map/vernacular-curatorial-practice-in-the-united-arab-emirates>
- MacGilp, A. (Ed.). (2015). *Art Index 1.0: Ammar al Attar*. Sharjah: Maraya Productions.
- Ruppert, S. (2006). *Critical evidence: How the arts benefit student achievement* (Rep.). Washington, DC: National Assembly of State Arts Agencies.
- Worrell, H. S. (2017, July 21). The UAE's emergence as a hub for contemporary art. Retrieved from <http://www.agsiw.org/uaes-emergence-hub-contemporary-art/>

تهدف سلسلة أوراق السياسة لدى مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة إلى نشر بحوث الأفراد و المؤسسات التي تهتم و تركز على تنمية السياسة العامة في العالم العربي. و تعبر النتائج و الاستنتاجات عن آراء أصحابها المؤلفين و تعتبر كمرجع لمؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة.

مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة

تطوير البحوث، ودعم العقول

تقع مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة في رأس الخيمة وهي مؤسسة غير ربحية تأسست في عام 2009 تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، حاكم إمارة رأس الخيمة. وللمؤسسة ثلاث وظائف رئيسية:

- إعلام صانعي السياسات عن طريق إجراء وتكليف البحوث ذات الجودة العالية،
- إثراء القطاع العام المحلي، وخاصة التعليم، من خلال تزويد التربويين وموظفي الخدمة المدنية في رأس الخيمة بالأدوات اللازمة لإحداث تأثير إيجابي على مجتمعهم، و
- بناء روح الجماعة والتعاون والرؤية المشتركة من خلال المشاركة الهادفة التي تعزز العلاقات بين الأفراد والمنظمات.

لمعرفة المزيد عن أبحاثنا، والمنح، والأنشطة البرامجية يرجى زيارة موقعنا

www.alqasimifoundation.com

ص.ب : 12050، إمارة رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: +971 7 233 8060، فاكس: +971 7 233 8070

البريد الإلكتروني: info@alqasimifoundation.rak.ae

www.alqasimifoundation.com

مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي
لبحوث السياسة العامة

